وآفة البطالة الفقر • وآفة الكشف التكلم • وآفة الاتباع التاويل
وآفة الادب التفسير • وآفة الصحبة المنازعة • وآفة الفهم الجدال
وآفة المريد التسلل على المقامات • وآفة الاستغناء التسلق • وآفة
الفتح الالتفات • وآفة الفقيه الكشف • وآفة المسلك الوسم • وآفة
الدنيا شدة الطلب • وآفة الاخرة الاعراض • وآفة الكرامات الاستدراج
وآفة الداعي الى الله تعالى الميل الى الرياسة • وآفة الظم الانتشار
وآفة العدل الاستغناء • وآفة التفريد الوسوسة • وآفة الاطلاق
الخروج عن الحدود • وآفة الحدث النقض • وكان رضي الله عنه يقول
انما سمي المجذوب مجذوبا لان العبد لم يزل يتعشق كماله ويألفه
ولا يتجذب عنه الا بما هو اقوى منه واذا اراد الله تعالى ان يخلص
عبدا ويستخلصه لنفسه جذبه عنه شيئا شيئا وانما فعل الحق تعالى
ذلك بعبده لينبهه العبد على ان جميع حركاته معلولة وربما يرى
العبد بالقوة الالهية التي اعطاها الحق تعالى له فاذا رأى قال له
الحق ما اجذبتك عن ميل مثل لي وانما هو لشدة تعشقك لنفسك
لاحوالها الناقصة فلولا وجود الحلاوة والالتذاذ في نفسك
ما جذبتك فلنفسك سعيت لا لي وكان رضي الله عنه يقول اياك
والفرار من كمال اقامك الله فيه فان الحيرة فيما اختار الله تعالى
لك وتامل السيد عيسى عليه الصلاة والسلام لما فر من بني اسرائيل
حين عظموه واطروه كيف غيب من دون الله تعالى فوقع في حال
اشد مما فر منه فقال واصل اختيار العبد مع الحق انما هو لظن العبد
انه مخلوق لنفسه والحق تعالى ما طلع العبد الا له تعالى فلا يعطي
تعالى لعبده الا ما يصلح ان يكون له تعالى وكان رضي الله عنه يقول
من علامة العلم الالهي ان تحمد العقول والافكار ولا تقبله الا

بالايمان فقط وذلك لانه برز من حضرة الموت الاكبر الذي هو موت
النفوس والنفس تنفر من الموت لانه يلحقها بالعدم وكان رضي الله عنه
يقول من مذ خلق الله العالم ما تجلى قط في جلاله الصرف وانما تجلى
في جلال جماله وكان رضي الله عنه يقول الخلوة بالله وحده لا تكون الا
للقطب الغوث في كل زمان فاذا فارق هيكله المنور بالانتقال الى
الدار الاخرة انفرد الحق تعالى بشخص اخر مكانه لا ينفرد بشخصين
قط في زمان واحد قال وهذه الخلوة وردت في الكتاب والسنة
ولا يشعر بها الا اهل الله تعالى خاصة قلت ورأيت هذا بعينه
في كلام الشيخ محي الدين رضي الله عنه ايضا قال واما خلوة غير القطب
فلا تكون بالله وانما تكون لمزيد الاستعداد والبعد عن من يشغله
عن الطاعات من المخلوقين لا غير وكان رضي الله عنه يقول لا يكمل
ايمان عبد حتى يصير الغيب عنده كالشهادة في عدم الريب ويسري
هذا الايمان في نفس العالم كله فيامنوه على لفظه على انفسهم واموالهم
واهليهم من غير ان يتخيل ذلك الامان تهمة وكان رضي الله عنه يقول
اكمل الايمان ما كان عن تجل الهي لانه حينئذ على صورة ايمان الرسل
عليهم الصلاة والسلام ودونه ما كان عن دليل فلما علم الصحابة
رضي الله عنهم ان ايمان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن
دليل لم يسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة ايمانه
وذلك لان حقيقة الرسالة تقتضي ان لا دليل عليها وان الرسل
عليهم الصلاة والسلام مع الحق في التوحيد العام كنحن معهم
انهم مامورون كما نحن مامورون انهم مقلدون للحق ونحن
مقلدون لهم وكان رضي الله عنه يقول من تحقق برتبة الايمان
علم ان جميع المراتب تصاحب رتبة الايمان كمصاحبة الواحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)